الي الله تعالي وقال مسني الشيطان بنصب وعذاب
لانه لما كثرت تلك الخواطر كان تالم قلبه منها اشد
ثانيها انه لما طالت مدة المرض جا الشيطان فكان
يقنطه مدة ويزلزله ان يجزع فخاف من خاطر القنوط
في قلبه فتضرع الي الله تعالي وقال اني مسني الشيطان
بنصب ثالثها قيل ان امراته كانت تخدم الناس
وتاخذ منهم قدر القوت وتجي به الي ايوب فاتفق
انهم لما استخدموها طلب بعض النساء منها قطع
احدي ذوابتيها علي ان تعطيها قدر القوت
ففعلت ثم في اليوم الثاني فعلت ذلك فلم يبق
لها ذوابة وكان ايوب عليه السلام اذا اراد ان
يتحرك علي فراشه تعلق بتلك الذوابة فلما لم
يجد الذوابة وقعت الخواطر الردية في قلبه فعند
ذلك قال مسني الشيطان بنصب وعذاب رابعها
روي انه عليه السلام قال في بعض الايام يا رب
لقد علمت اني ما اجتمع امران الا اثرت طاعتك
ولما اعطيتني المال كنت للارامل قيما ولابن السبيل
معينا ولليتامي ابا فنودي يا ايوب ممن كان ذلك
التوفيق فاخذ ايوب التراب ووضعه علي راسه
وقال منك يا رب ثم خاف من الخاطر الاول فقال
مسني الشيطان بنصب وعذاب وذكروا احوال اخر

ودكر

وذكر في سبب بلائه ان رجلا استغاثه علي ظالم فلم يغثه
وقيل كانت مواشيه في ناحية ملك كافر فداهنه ولم
يغزه وقيل اعجب بكثرة ماله واعلم ان داود وسليمان
عليهما السلام كانا ممن افاض الله تعالي عليهما اصناف
الالاء والنعما وايوب عليه السلام كان ممن خصه الله
تعالي بانواع البلا والمقصود من جمع هذه القصص
الاعتبار كان الله تعالي قال يا محمد اصبر علي سفاهة
قومك فانه ماكان في الدنيا من الانبيا اكثر نعمة وما
لا وجاها من داود وسليمان وماكان فيهم اكثر بلا ومحنة
من ايوب فتامل في احوال هولا لتعرف ان احوال الدنيا
لا تنتظم لاحد وان العاقل لابد له من الصبر علي
المكاره ولما اشتكي ايوب عليه السلام من الشيطان
وسال ربه ان يزيل عنه تلك البلية اجاب الله
تعالي له بان قال له اركض اي اضرب برجلك اي
الارض فضرب فنبعت عين ماء فقيل له هذا مغتسل
بارد ما تغتسل منه فيبرا ظاهرك وشراب اي
وتشرب فيبرا باطنك وظاهر اللفظ يدل علي انه
نبعت له عين واحدة من الماء فاغتسل منه وشرب
منه واكثر المفسرين قالوا نبعت له عينان فاغتسل
من احديهما وشرب من الاخري فذهب الدا من
ظاهره ومن باطنه باذن الله تعالي وقيل ضرب

Copyright © King Saud University